Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (6): 30 May 2022
P: 70 - 94
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (6): 30 مايو 2022 م
ص: 70 - 94

The Effectiveness of a Training Program for Developing Language and Social Communication Skills for Learnable Children with Mental Disabilities

Dorar Yahya Al-Matt'hami
Yahya Khader Al-Matt'hami
Department of Education in Al-Qunfudhah Governorate || Ministry of Education || KSA

Abstract: This study aimed to identify the effectiveness of a training program for developing language skills for learnable children with mental disabilities and its relationship to social communication among a sample of learnable children with mental disabilities in Al-Qunfudhah Governorate. The study sample consisted of (n=10) children with mental disabilities aged between 4 to 6 years old.

In order to achieve the goals of the study, the researchers used the language skills scale and the social communication scale for people with mental disabilities. After verifying the validity and stability of the tools, the researchers used the quasi-experimental quantitative method for its suitability for the purposes of the study and to answer its questions. The study was conducted over a period of three months, three days per week.

The results study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements of the application of the program on the language skills scale, and the measure of social communication in favor of the post-measurement, and there were no statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the post and follow-up measurements. To apply the program on the language skills scale and the social communication scale.

Keywords: Program - language skills - Social communication - Mental Retardation - Teachable Children with Mental Disabilities.

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم

درر يحيى المتحمي
يحيى خضر المتحمي
إدارة التعليم بمحافظة القنفذة || وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم بمحافظة القنفذة، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات. واستخدم الباحثان المنهج الكمي شبه التجريبي وتمثلت الأداة في مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتم التطبيق على مدار3 شهور بواقع 3 أيام في الأسبوع، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية، وقياس التواصل

الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج ـ المهارات اللغوية ـ التواصل الاجتماعي ـ الإعاقة العقلية ـ الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم.

مقدمة.

يُعدُّ ذوو الإعاقة العقلية جزءًا لا يتجزأ من المجتمع شأنهم شأن أقرانهم العاديين، وبالتالي لا بدَّ من استثمار إمكاناتهم وقدراتهم حتى يساهموا في تنمية المجتمع بدلاً من أن يكونوا عبئًا عليه، وقد أتت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بأهدافها المتمثلة في وطن طموح ومجتمع حيوي واقتصاد مزدهر، كما اشتملت على برامج وخطط تهدف إلى جعل المملكة رائدة عالميا، وقد تضمنت رؤية 2030 تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من الحصول على فرص مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم في المجتمع بوصفهم عناصر فاعلة، وتعزيز التأثيرات الإيجابية فيهم من خلال التجارب والخبرات العلمية المبتكرة الملبية لاحتياجاتهم لتحقيق مخرجات نوعية مميزة.

وتعد مشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد، والتي يتمثل أثرها في تدني مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي؛ وذلك إلى الدرجة التي تجعله يعاني مشكلاتٍ جمَّة في جوانب النمو الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضروريةً كي يتمكَّن الطفلُ من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة (عبد الله، 2011).

لذلك تهدف تنمية المهارات اللغوية إلى رفع مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتُتيح لهم فرص الحياة اليومية وظروف الحياة الطبيعية مثل ما يُتاح لأقرانهم العاديين، حتى يشاركوا في نشاطات الحياة الاجتماعية الطبيعية بأقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم (صادق، 2013).

كما يعدُّ الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من الفئات التي تتميز عن الأطفال العاديين بمجموعة سمات؛ أهمها السمات أو الخصائص العقلية- المعرفية، ويتجلى الفرق واضحًا لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في قصور مستوى الأداء الوظيفي العقلي الذي يقل عن المتوسط بانحرافين معياريين ومعامل ذكاء أقل من 70. ومما لا شك في أن هذا القصور في الجوانب العقلية المعرفية يمثل عائقًا أمام الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، يحول دون اكتسابهم للمعارف والمعلومات والمهارات الأكاديمية مثل أقرانهم العاديين، وتتضح أهم أعراض ذلك في قصور القدرة على تكوين المفاهيم، وقصور القدرة على التعميم، وقصور القدرة اللغوية. وتعتبر أوجه القصور في القدرات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من التحديات المهمة التي تعوق تواصلهم مع الآخرين بصورة طبيعية، لا سيما أن تعليم المهارات اللغوية بفنونها الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) تُمكِّن الطفل ذا الإعاقة العقلية من التكيف مع الحياة التي يعيش فيها، وتساعده على الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس، وتزوده بالخبرات والمهارات التي تعينه على تنمية قدراته، وتغيير سلوكه بشكل إيجابي (القحطاني، 2011).

وتعدُّ مهارات التواصل الاجتماعي من المتطلبات الضرورية للطفل المُعاق عقليًّا حتى يستطيع إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين بما يمكنه من الاندماج في المجتمع والمشاركة الفعالة في الأعمال، والأنشطة، ولكى يتمتع بقدر كبير من القبول الاجتماعي؛ بذلك تظهر أهمية تنمية هذه المهارات حتى تساعده على تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لديه، وبالتالي الاندماج في المجتمع (عبدالقادر، 2013).

وإن من أهم المهارات التي يجب أن نسعى لتنميتها لدى هؤلاء الأطفال في مراحل مبكرة هي المهارات اللغوية، التي من خلالها تتم عملية التواصل مع الآخرين، وكذلك تساعد تنميتها في النجاح الأكاديمي والمعرفي لدى الطفل في مراحل ما بعد الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة:

لقد انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من الإحساس بالمشكلة خلال العمل في مجال التخاطب مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم؛ حيث وجدتُ إنهم يعانون انخفاضًا في مستوى المهارات اللغوية؛ مما يصعبُ عليهم التواصل الاجتماعي والتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، فالأطفال ذوو الإعاقة العقلية يعانون قصورًا واضحًا في النمو اللغوي يرجع إلى القصور العقلي وبعض المشاكل المتعددة في الجهاز الكلامي.

ومن خلال التعامل مع هذه الفئة والاحتكاك بهم لوحظ وجود عدة مشكلات متعلقة باللغة والكلام، والتي منها عدم القدرة على التعبير بلغة واضحة أو مفهومة، واستخدام ألفاظ أو مقاطع صوتية متداخلة مع بعضها البعض لدرجة لا تسمح للسامع بتمييزها سمعيًّا أو استيعابها سمعيًّا مع حذف بعض الأصوات عند الحديث وقلة الحصيلة اللغوية (الخفاف،2014).

كما أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الأطفال المعاقين عقليًّا أقل كفاءةً اجتماعيًّا بالمقارنة بزملائهم العاديين، وأنهم أكثر رفضًا من قِبل زملائهم ومدرسيهم، بل أيضًا من قِبل الآباء والغرباء، مما يجعلهم أكثر عرضةً للإصابة بالعزلة الاجتماعية والعديد من المشكلات النفسية ومشكلات عدم التوافق الاجتماعي (العميري، 2001).

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم؟
2. ما مدى استمرار فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية ومهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلُّم؟

فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على التراث النظري ودراسات سابقة وبحوث سابقة ذات صلة بالدراسة الحالية تم استخلاص فروض الدراسة وهي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم.
- لا توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم.
2. التحقق من استمرار فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية

وتتلخص في الآتي:

- توفير بعض الحقائق والمعلومات حول فاعلية البرنامج لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم.
- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية اتضح أن هناك ندرةً في الدراسات العربية – في حدود علم الباحثين- التي تصدت لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم.
- إضافة في مجال تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًّا.

- الأهمية التطبيقية:

وتتلخص في النقاط التالية:

- تُسهم هذه الدراسة في التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم وعلاقتهما ببعضهما البعض؛ وذلك من خلال.
- إعداد برنامج لتنمية المهارات اللغوية. والتحقق من فاعلية البرنامج، واستمرار أثره بعد التطبيق لدى عينة الدراسة.
- تقديم خدمة للأخصائيين في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصةً الإعاقة العقلية في كيفية تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال لما لها من علاقة إيجابية بالتواصل الاجتماعي.
- إعداد مقياسين للمهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي (من إعداد الباحثين).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي.
- حدود العينة: بعينة (10) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.
- الحدود المكانية: مركز الوفاء للرعاية النهارية بمحافظة القنفذة.
- الحدود الزمنية: ستة أشهر (الفترة 2021/4/1م إلى 2021/10/1م).

مصطلحات الدراسة:

- **تعريف البرنامج Program:** ويعرف "بأنه منهجية تستهدف وضع نظام في عرض المعلومات والمفاهيم، مع توفير جلسات عبارة عن الأنشطة التي تحقق الأهداف المخطط لها سابقاً" (الشناوي، 2009).

- **وتعرف الدراسة الحالية البرنامج إجرائيًا:** "بأنه عملية مخططة من الإجراءات والأنشطة والتدريبات في صورة جلسات لتنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

- **تعريف المهارات اللغوية language skills:**

- **يعرف موسى (2009)** المهارات اللغوية على أنها قدرة الطفل على الاستماع والتحدث والتعبير عن نفسه ومشاعره وانفعالاته، والقدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين.
- **وتعرف الدراسة الحالية المهارات اللغوية إجرائيًا:** على أنها قدرة الطفل على استقبال واستخدام مجموعة من الرموز اللفظية والتعبيرية والتراكيب للتعبير عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته وميوله وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات اللغوية المستخدم في الدراسة الحالية.

- **تعريف التواصل الاجتماعي Social communication: عرَّفه عمرو درويش (2017)** بأنه: القدرة على الحوار المتبادل مع الآخرين والتعبير عن الأفعال من خلال تبادل الأفراد الإرسال والاستقبال للآراء والأفكار والمشاعر والرغبات باستخدام رموز، سواء كانت رموز منطوقة أو غير منطوقة كالكتابة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات، مما يؤدي إلى زيادة التواصل الاجتماعي.

- **وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا:** "هو القدرة على المشاركة في الحوار مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والأفعال من خلال تبادل الأفراد للرسائل الكلامية أو استقبالها، وكذلك الآراء والأفكار والمشاعر والرغبات باستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة أو الرمزية والإشارة ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والإشارات؛ مما يؤدي إلى زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي.

- **تعريف الإعاقة العقلية Mental Retardation:** هي مستوى من الأداء الوظيفي العقلي يقل بشكل عام عن المتوسط بانحرافين معياريين مصحوبا بقصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي (Luckasson, et al. 2002).

- ويحدد الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية الطبعة الخامسة الإعاقة العقلية على أنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو مشتملاً على العجز في الأداء العقلي التكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية (DSM - 5; American Psychiatric Association).p33، 2013

- **تعريف الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم Teachable Children with Mental Disabilities:**

- يحدد الباحثان الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الدراسة الحالية بأنهم الذين يتراوح معدل ذكائهم بين (50-70) طبقًا لمقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة، وهم ذوو إعاقة عقلية بسيطة وفقًا للتصنيف النفسي، وقابلين للتعلم وفقًا للتصنيف التربوي.

2- الدراسات السابقة.

- **دراسة الشلوي (2012)** التي هدف إلى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي للأطفال التوحديين في تحسين المهارات اللغوية لديهم وفي تفاعلهم الاجتماعي، وأشارت النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبي في هذه الدراسة؛ مما أدَّى إلى تحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- **دراسة الجمال (2011)** بعنوان: "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التليفزيونية في إكساب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون"، وهدفت الدراسة إلى: التعرف على فاعلية الرسوم المتحركة في إكساب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- **كما أجرت عمر (2009)** دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج إثرائي في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"، هدفت إلى بناء برنامج إثرائي والتعرف على فاعلية تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من أطفال الروضة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- **كما أجرى موسى (٢٠09)** دراسةً بعنوان "أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلية القابلين للتعلم"، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، تمَّ تطبيق ثلاثة استبيانات لتحديد قدرة الأطفال كاختبار قبلي وبعدي تمثل أحدهم أهم المجالات والأنشطة اللغوية والوظيفية، تمثل الثانية مهارات التحدث الوظيفي، وأخيرًا استبانة مهارات الكتابة الوظيفية، أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية المطبق عليها البرنامج التدريبي في جميع المهارات الوظيفية لكلٍّ من المهارات اللغوية، والتحدث والكتابة.
- **وتوصلت دراسة الثبيتي (2011)** إلى فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج الذي استخدمه أدَّى إلى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، من حيث المهارات اللغوية الاستقبالية التي تمثَّلت في الوعي السمعي، وتميز الأصوات والتعرف اللغوي والاستيعاب اللغوي واستخدام اللغة، ومن حيث المهارات اللغوية التي تمثلت في إصدار الأصوات، وإصدار الكلمات، وتركيب الجمل والمحادثة اللغوية.
- **كما أجرت القحطاني (2018)** دراسة هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدخل مبكر في الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة حيث استخدمت المنهج شبه التجريبي مستخدمة القياسين القبلي والبعدي وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي. كما أسفرت النتائج عن فعالية برنامج التدخل المبكر في تحسين مهارة الانتباه المشترك لدى أفراد العينة.
- **كما أجرى شحاته وآخرون (2018)** دراسة بعنوان: " المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية" حيث توصلت إلى مجموعة من المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهني بلغ عددها (22) مهارة مقسمة إلى الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
- **وتوصلت دراسة عاشور (2019)** إلى "فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس". واستمرار فعالية البرنامج التدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس للمجموعة التجريبية وبعد فترة المتابعة.
- **دراسة Green et al.(2018)** التي هدفت الدراسة إلى استخدام الممارسات التي تتمحور حول الأسرة والتي تبني قدرة مقدمي الرعاية وهي محور تركيز خدمات التدخل المبكر للأطفال الصغار ذوي الإعاقة. كما هدفت إلى تقييم جدوى تكييف نموذج مجموعة اللعب المتحركة لاستهداف استراتيجيات الاتصال اللغوي الفعالة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية الذين يعانون من تأخر في التواصل اللغوي، واكتشاف تأثير هذا التأخر على سلوكيات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، كما تدعم النتائج جدوى استخدام نموذج مجموعة اللعب المتحركة لتعزيز قدرة الأطفال على تنفيذ استراتيجيات التواصل اللغوي والاجتماعي الفعال مع أقرانهم.
- **كما أجرت Christina & Constantinos (2019)** دراسة كشفت عن قلة عدد الدراسات في اليونان وركزت الدراسة على تعليم الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة -الإعاقات الحركية والعقلية. حيث تم اختيار أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 9 و15 عامًا من ذوي الإعاقات المتعددة (حركية وعقلية) لتعليمهم المهارات الاجتماعية.

وهدفت هذه الدراسة إلى توفير التدريب فيما يتعلق بالمهارات المعرفية والتواصل اللغوي وبشكل أكثر تحديدًا مهارات المحادثة للأطفال الأربعة من أجل السماح لهم بالانخراط في محادثات مع أقرانهم. تم تقييم المشاركين من حيث قدراتهم العقلية وتم توزيعهم على مجموعتين حسب قدراتهم. وتدريب كل مجموعة صغيرة على الأسئلة المنظمة مع إجاباتهم، واستخدام النمذجة، وتصحيح الأخطاء، والتعزيز المعنوي، والتعزيز الملموس أو المادي. وقد تم استخدام تصميم السحب داخل الموضوع لإظهار اكتساب المعرفة والقدرة على التحدث. وقد تعلم جميع المشاركين الانخراط في محادثات منظمة، تم تعميم هذه الطريقة والحفاظ عليها في أماكن مختلفة وبعد 3 و7 أشهر أكد مقياس الصلاحية العلمية في رفع قدرتهم على التحدث.

- دراسة **Karen et al.(2021)** التي هدفت الدراسة إلى جمع بيانات عن الطلاب المجموعة المقصودة بتدريبهم على تحسين المهارات اللغوية الذين أخذوا ثلاثة أدوار أو أكثر أثناء حكي قصص مصورة أو إكمال المحادثات، وتمت الاستجابة لشركائهم الأقران، ومناقشة الموضوعات الأكاديمية أو الاجتماعية لتنمية وظيفة الاتصال باستخدام التسجيلات ذات الفواصل الزمنية الجزئية. بعد جلسة تدريب قصيرة مع الأقران، تحسنت المهارات اللغوية عند جميع الطلاب بنسبة المئوية مرتفعة للفترات التي أخذت ثلاث دورات أو أكثر، مع تركيز غالبية استجابات الطلاب على المحتوى الأكاديمي.

3- المنهجية والإجراءات.

منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج شبه التجريبي للكشف عن فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي، وتم التطبيق على العينة المختارة قصديًّا مركز الوفاء للرعاية النهارية بالقنفذة؛ وذلك من خلال التصميم القائم على التطبيق القبلي/ البعدي.

التصميم التجريبي:

تستند الدراسة الحالية على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ حيث يتم اختيار مجموعة بحثية واحدة، وتطبيق أدوات الدراسة عليها قبليًا ثم بعديًا، ويتم بعدها مقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي، ويعد هذا التصميم هو الأنسب لأطفال العينة؛ لأن التصميم ذا المجموعتين يصعب فيه تكافؤ المجموعتين من عينة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، فضلاً عن ان الأنسب مع ذوى الإعاقة – عمومًا- هو مقارنتهم بأنفسهم؛ لأن كل مُعاق يمثل حالة خاصة ومتميزة عن غيرها، لذا فقد لجأ الباحثان إلى التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (10) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم بين (4-6) سنوات.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين / محمود أبو النيل، 2011)
- مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثين)
- مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثين)

وفيما يلي نُقدِّم وصفًا لكل أداة:

1- مقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين /محمود أبو النيل، 2011):

تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بمساعدة الأخصائي النفسي بهدف التحقق أنهم من متوسطي الذكاء.

تطبيق المقياس:

تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة لحساب التجانس بن أفراد العينة لحساب مستوى الذكاء.

2- مقياس المهارات اللغوية:

يتكون من أربعة أبعاد هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة ويتكون كل بعد منها على 8 مهارات.

طريقة تصحيح المقياس: يتم توزيع الدرجات على العبارات التي صيغت في الاتجاه الإيجابي كالتالي (نعم = درجتان، أحيانا = درجة، لا = صفر)، وفي العبارات التي صيغت بطريقة عكسية، يكون توزيع الدرجات بالعكس كالتالي: لا = درجتان، أحيانا = درجة، نعم = صفر)، وتتراوح الدرجات بين صفر و64 درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات اللغوية:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس على عينة قوامها 30 طفلاً.

معاملات الصدق:

- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على عددٍ من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات، وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين 0.94 و1.00؛ مما يشير إلى صدق العبارات، وذلك استخدام معادلة لوش "Lawshe". (سعد عبد الرحمن، 2018، 192).

- الصدق التلازمي:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق لمقياس المهارات اللغوية بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس المهارات اللغوية (إعداد الباحثين)، ودرجات مقياس المهارات اللغوية إعداد سهير كامل، بطرس حافظ (2019) كمحك خارجي، كما يتضح في جدول (1).

جدول (1): معاملات الصدق لمقياس المهارات اللغوية

الأبعاد	معاملات الصدق
الاستماع	0.91
التحدث	0.95
القراءة	0.96
الكتابة	0.93
الدرجة الكلية	0.95

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس المهارات اللغوية:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتى ألفا – كرونباخ طريقة إعادة التطبيق؛ وذلك على عينة قوامها 30 طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها 30 طفلاً، كما يتضح في جدول (2)

جدول (2): معامل الثبات لمقياس المهارات اللغوية بطريقة ألفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الاستماع	0.86
التحدث	0.87
القراءة	0.88
الكتابة	0.89
الدرجة الكلية	0.86

يتضح من جدول (2) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان؛ وذلك على عينة قوامها 30 طفلاً، كما يتضح في جدول (3)

جدول (3): معامل الثبات لمقياس المهارات اللغوية بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الاستماع	0.96
التحدث	0.94
القراءة	0.97
الكتابة	0.94
الدرجة الكلية	0.95

يتضح من جدول (3) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

3- مقياس التواصل الاجتماعي:

يتكون من ثلاثة أبعاد هي: التواصل مع الاخرين ويتضمن (8) عبارات، التواصل الوجداني الانفعالي ويتضمن (9) عبارات، التواصل السلوكي الاجتماعي ويتضمن (8) عبارات.

طريقة تصحيح المقياس: يتم توزيع الدرجات على العبارات التي صيغت في الاتجاه الإيجابي كالتالي (نعم = درجتان، أحيانا = درجة، لا = صفر)، وفى العبارات التي صيغت بطريقة عكسية، يكون توزيع الدرجات بالعكس كالتالي: لا = درجتان، أحيانا = درجة، نعم = صفر)، وتتراوح الدرجات بين صفر و50 درجة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس على عينة قوامها 30 طفلاً.

معاملات الصدق

- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين 0.94 و1.00 مما يشير إلى صدق العبارات؛ وذلك استخدام معادلة لوش " Lawshe". (سعد عبد الرحمن، 2018، 192)

- الصدق التلازمي:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الصدق لمقياس التواصل الاجتماعي بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثين)، ودرجات مقياس التواصل الاجتماعي (إعداد مشيرة فتحي سلامة، 2019) كمحك خارجي، كما يتضح في جدول (4).

جدول (4): معاملات الصدق لمقياس التواصل الاجتماعي

الأبعاد	معاملات الصدق
التواصل مع الآخرين	0.94
التواصل الوجداني الانفعالي	0.93
التواصل السلوكي الاجتماعي	0.90
الدرجة الكلية	0.91

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتي ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق، وذلك على عينة قوامها 30 طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها 30 طفلا كما يتضح في جدول (5)

جدول (5): معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي بطريقة ألفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الآخرين	0.83
التواصل الوجداني الانفعالي	0.84
التواصل السلوكي الاجتماعي	0.82
الدرجة الكلية	0.83

يتضح من جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق

قام الباحثان بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان؛ وذلك على عينة قوامها 30 طفلاً، كما يتضح في جدول (6)

جدول (6): معامل الثبات لمقياس التواصل الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
التواصل مع الآخرين	0.94
التواصل الوجداني الانفعالي	0.93
التواصل السلوكي الاجتماعي	0.94
الدرجة الكلية	0.93

يتضح من جدول (6) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية، والتي تناولت المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي.
- أخذ الخطابات والموافقات اللازمة.
- تحديد المهارات اللغوية الواجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم وترجمتها إلى أهداف البرنامج وتحكيمها.
- إعداد أدوات القياس (مقياس المهارات اللغوية ومقياس التواصل الاجتماعي للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم).
- عرض المقياسين على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتحكيم والتيقن من صدقهما وثباتهما.
- تطبيق القياس القبلي لأدوات القياس (المهارات اللغوية، التواصل الاجتماعي).
- تطبيق برنامج المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليًّا القابلين للتعلم على العينة التجريبية.
- تطبيق القياس البعدي لأدوات القياس (المهارات اللغوية، التواصل الاجتماعي).
- تطبيق القياس التتبعي لأدوات القياس (المهارات اللغوية، التواصل الاجتماعي) بعد مرور شهر من الانتهاء من البرنامج.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًّا.
- التوصل إلى النتائج والتحقق من صحة الفروض.
- اقتراح التوصيات بدراسات وبحوث مستقبلية مرتبطة بمتغيرات الدراسة.

الجدول الزمني لتطبيق البرنامج:

- تم تطبيق البرنامج بداية من شهر ابريل 2021م وعلى مدار3 شهور بواقع 3 أيام في الأسبوع وتساوي13 نشاطًا في الشهر.
- خطوات إعداد البرنامج: تم إعداد البرنامج المستخدم في الدراسة من خلال الخطوات التالية:
- الاطلاع على المراجع والأبحاث والمجلات العربية والأجنبية لجمع المادة العلمية لبناء الإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

- وضع المحتوى المبدئي للبرنامج في ضوء قائمة المهارات اللغوية.
- تم إعداد برنامج لتنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي مكون من (40) نشاط.
- تم اختيار العينة التجريبية من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وعددهم (10) أطفال.
- تم إجراء القياس التتبعي بفاصل زمني قدره شهر من زمن تطبيق البرنامج لبيان استمرارية الفاعلية وأثر البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

اعتمدت الباحثان في الدراسة الحالية على بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للدراسة (في ضوء طبيعتها، ومتغيراتها) وحجم العينة، وذلك من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، واستخدمت من خلالها:

- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي
- ألفا – كرونباخ Cronbach's Alpha

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الأول**: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية كما يتضح في جدول (7)

جدول (7): الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ن=10

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاستماع	الرتب السالبة	- 10	- 5.5	- 55	2.825	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة						
	الرتب المتساوية	-					
	إجمالي	10					
التحدث	الرتب السالبة	- 10	- 5.5	- 55	2.877	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة						
	الرتب المتساوية	-					
	إجمالي	10					
القراءة	الرتب السالبة	- 10	- 5.5	- 55	2.816	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة						
	الرتب المتساوية	-					
	إجمالي	10					
الكتابة	الرتب السالبة	- 10	- 5.5	- 55	2.816	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس
	الرتب الموجبة						

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
	الرتب المتساوية إجمالي	- 10					البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.809	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي

Z= 2.58 عند مستوى 0.01 Z = 1.96 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (7) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية.

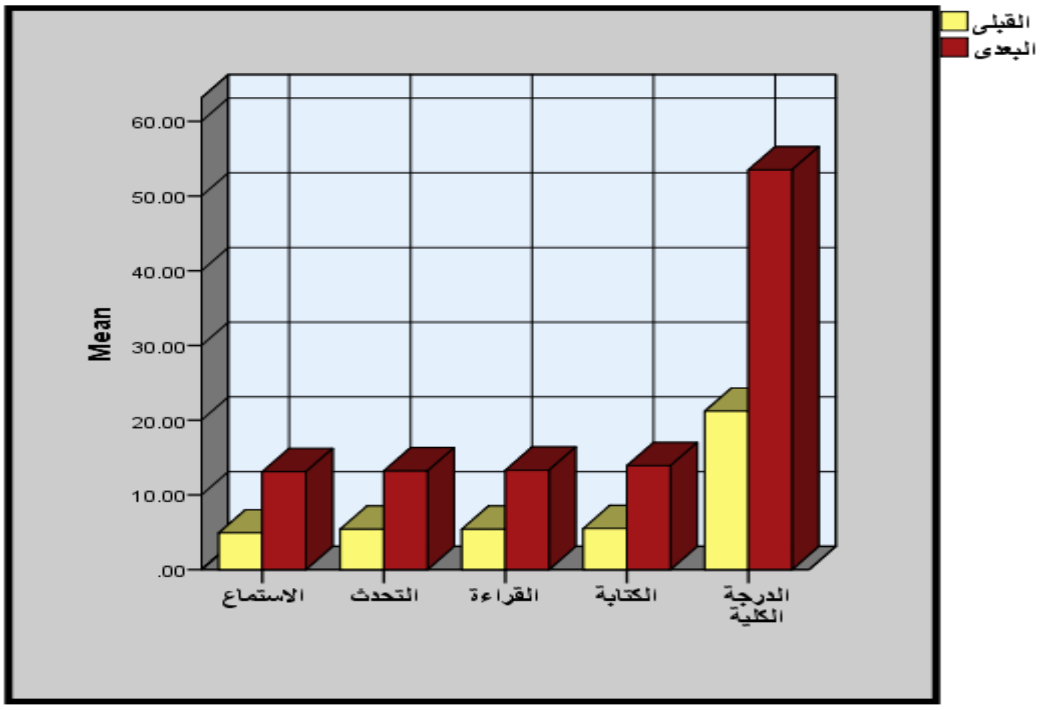

شكل (1) متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية

كما قام الباحثان بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية كما يتضح في جدول (8)

جدول (8): نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الاستماع	4.9	13.1	%62.5
التحدث	5.4	13.2	%59.1

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
القراءة	5.4	13.3	%59.3
الكتابة	5.5	13.9	%60.4
الدرجة الكلية	21.2	53.5	%60.3

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نتائج اشتراك وانتظام المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج، حيث كانت التدريبات والإجراءات المستخدمة في البرنامج ذات قوة لتنمية المهارات اللغوية؛ مما جعلهم أكثر وعيًا وفهمًا للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج.

كما قام الباحثان بتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال مستخدمة الألعاب الصوتية ولفت انتباه الطفل للصوت ومناداته والانتباه لصوت جرس، وأن يفتح الباب عند سماعه لصوت الجرس، ثم يستمع بتركيز لأغنية، وتلك التدريبات السمعية تؤهله إلى اكتساب مهارة الاستماع ثم يتم تدريبه على تقليد بعض أصوات الطيور والحيوانات ووسائل المواصلات والمقاطع الصوتية القصيرة والبسيطة والترديد لبعض أسماء الطيور والحيوانات ومساعدته على اكتساب المفردات اللغوية.

واستخدم الباحثان اللعب والحكي والسرد والتعزيز والحوار والمناقشة ليتحدث بطريقة لغوية صحيحة، ويرتب الطفل كلامه في جملة صحيحة ومفهومة، ويُعبِّر عن مشاعره ويُعبِّر عن الأفعال التي يقوم بها.

وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الأعلى بشكل دالٍ في مستوى القصور المعرفي والتواصل والفهم يكتسبون مستوى أقل من المفردات التعبيرية في فترة المتابعة، كما أسفرت النتائج عن ارتباط المهارات المعرفية ومهارات التواصل ومهارات الفهم باكتساب المفردات اللغوية.

وتناولت بعض الدراسات الأساليب المختلفة لتنمية اللغة لتتناسب مع أعمارهم الزمنية والعقلية وتدريبهم من خلال الجلسات الخاصة بالتخاطب والنطق والكلام مع تدعيم العمليات المعرفية الخاصة بتنشيط المهارات اللغوية مثل الإدراك السمعي والبصري واسترجاع المعلومات من خلال التصنيف، والتخزين والإحساس واستخدام الفنيات والاستراتيجيات المناسبة مثل التقليد والنمذجة والمحاكاة أثبتت الدراسة أن البرنامج الذي استخدمته أدَّى إلى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، من حيث المهارات اللغوية الاستقبالية التي تمثلت في الوعي السمعي، وتميز الأصوات والتعرف اللغوي والاستيعاب اللغوي واستخدام اللغة، ومن حيث المهارات اللغوية التي تمثلت في إصدار الأصوات، وإصدار الكلمات، وتركيب الجمل والمحادثة اللغوية.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي، كما يتضح في جدول (9)

جدول (9): الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي ن=10

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.848	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
التواصل الوجداني الانفعالي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.831	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
التواصل السلوكي الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.829	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.84	دالة عند مستوى 0.01	في اتجاه القياس البعدي

Z= 2.58 عند مستوى 0.01 Z = 1.96 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى 0.01 بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (9) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي.

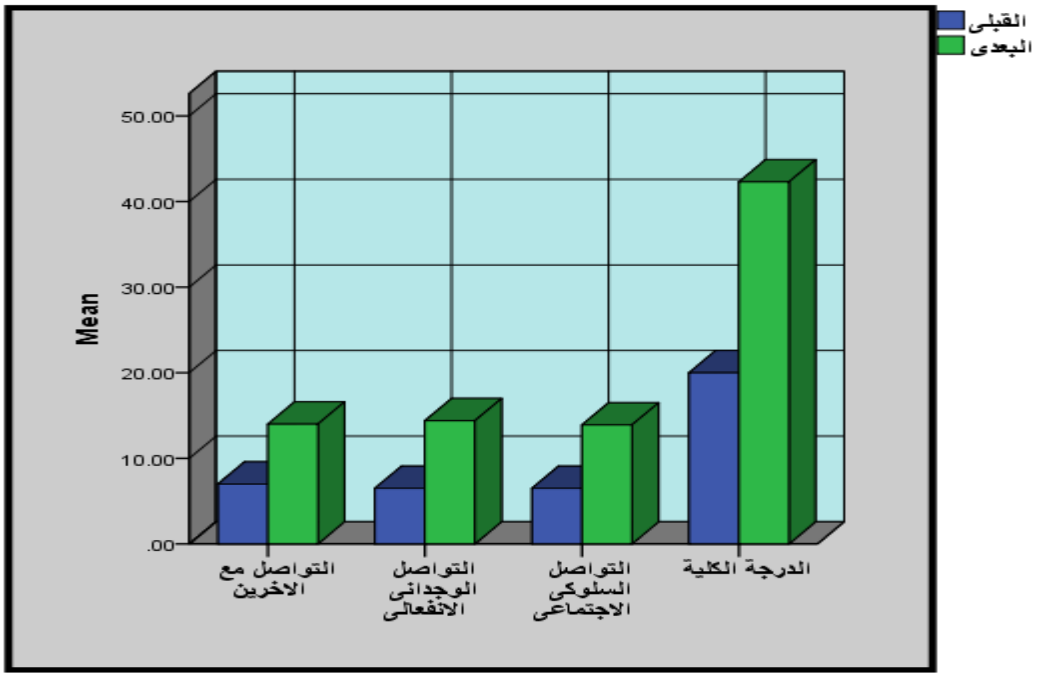

شكل (2) متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي

كما قام الباحثان بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي كما يتضح في جدول (10)

جدول (10): نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
التواصل مع الآخرين	7	14	%50
التواصل الوجداني الانفعالي	6.5	14.4	%54.8
التواصل السلوكي الاجتماعي	6.5	13.9	%53.2
الدرجة الكلية	20	42.3	%52.7

وقد عمل الباحثان على إيجاد نسبة التحسن في مهارات التواصل الاجتماعي؛ حيث تم تدرب الطفل على أن يتحدث عن ذاته مع الآخرين ويركز النظر في عين من يتحدث معه وزيادة التواصل بالتحدث مع الآخرين، وتشجيع الطفل على التواصل بالإيماءات مع الآخرين، ويتحدث عن ذاته مع الآخرين. ولاحظ الباحثان أن الأطفال تحسنوا في النظر في عين من يتحدثون معهم أثناء الحديث وزيادة الحوار مع الآخرين.

كما ركز الباحثان في التدريب على التواصل مع الأقران في الأنشطة والعمل التعاوني والتحدث والحوار مع بعضهم البعض، واستخدام الدعابة في بعض المواقف والتعبير عن الانفعالات الداخلية للأطفال بشكل مناسب للموقف الاجتماعي مثل السعادة أو الحزن أو الخوف وغيرها من المشاعر.

وقام الباحثان بتشجيع الأطفال على وصف أفعالهم والاعتذار أو الشكر للآخرين حسب الموقف الذي يستدعي ذلك، وتعميم ذلك توجيه أنظار أولياء الأمور على استخدام تلك العبارات الاجتماعية في المناسبات الاجتماعية في الحياة اليومية.

وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في التأثير الإيجابي لتنمية المهارات اللغوية لهذه الفئة من الأطفال؛ حيث إن استراتيجيات التعلم في البرنامج كان لها أثر كبير في نجاح البرنامج، حيث احتوى على فنيات وأنشطة وأساليب متنوعة ساعدت على التحسن في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية كما يتضح في جدول (11)

جدول (11): الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية ن=10

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاستماع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 2 8 10	- 1.5	- 3	1.414	غير دالة	-
التحدث	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 2 8 10	- 1.5	- 3	1.3414	غير دالة	-
القراءة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 1 9 10	- 1	- 1	1	غير دالة	-
الكتابة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 1 9 10	- 1	- 1	1	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 3 7 10	- 2	- 6	1.732	غير دالة	-

Z= 2.58 عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية.

حيث ساعد الباحثان الأطفال على انتقاء الكلمات التي لا يعرف لها معنى، وقام الباحثان بتوضيحها وسؤال الطفل مرة أخرى عما فهمه سمعيًا ثم يُجيب الطفل عن سؤال الباحثين الذي وجهه إليه.

كما استخدم الباحثان الفنيات بشكل تدريجي من خلال البداية بالأصوات البسيطة مثل أصوات الطيور والحيوانات ووسائل المواصلات ثم المقاطع الصوتية البسيطة للتعرف عليها سمعيًّا من خلال التسجيلات الصوتية والفيديوهات على الكمبيوتر وتقديمها في فيديو أو قصة ذات أحداث متسلسلة.

وقد شجَّع الباحثان الأطفال على الاستماع بانتباه وتركيز للتعليمات والأوامر اللفظية في اللعب والأنشطة وتنفيذها بدقة ومساعدتهم في فهم الكلمات والجمل.

حيث ساعد البرنامج الأطفال على تنمية اللغة التعبيرية لديهم؛ فأصبح الطفل يُعبِّر عن أحداث يومه تعبيرًا لغويًّا صحيحًا، ويُعبِّر عن حاجاته بطريقة مناسبة وأصبح قادرًا على التعرف على مسميات الأشياء ويستطيع استخدام عبارات الشكر والتحية والاعتذار للآخرين.

وتشير النتائج إلى استمرارية فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات اللغوية لهذه الفئة من الأطفال؛ حيث إن استراتيجيات التعلم في البرنامج كان لها أثر كبير في نجاح البرنامج، حيث احتوى على فنيات وأنشطة وأساليب متنوعة مثل التعزيز – اللعب – القصة وغيرها ساعدت على استمرار التحسن في اكتساب المهارات اللغوية، ومما أدى إلى رفع مستوى الأطفال في التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل وبين الحروف المتشابهة في نطقها ونطق الحروف نطقًا صحيحًا.

وقام الباحثان بتدريب الأطفال على النطق للكلمات دون توتر وبدون توقف فأصبح الطفل قادرًا على أن ينطق كلمات الجملة دون تكرار ودون تشويه حروفها، ويميز الحروف المنقوطة وغير المنقوطة.

واستمر الباحثان في تطوير المهارات اللغوية باستخدام فنيات متعددة مثل رسم الأشكال المنقوطة لتحسين مهارات ما قبل الكتابة مثل أن يصل الطفل بين النقاط في خط مستقيم ثم يرسم شكل منقوط دائرة – مثلث – مربع ويرسم مثلث – دائرة – مربع بغير نقاط، وحتى يستطيع الطفل أن يلون داخل الإطار ويسير بالقلم على الحروف المنقوطة ثم يميز بين الحروف المنقوطة وغير المنقوطة، وتظل الباحثة يدرب الأطفال من المهارات الأكثر سهولةً حتى الأصعب تدريجيًّا حتى يكون الطفل قادرًا على أن يصل صور الحروف المتطابقة وينسخ بعض حروف.

وقد أكدت النتائج أن البرنامج الذي استخدمته أدَّى إلى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، من حيث المهارات اللغوية الاستقبالية التي تمثَّلت في الوعي السمعي، وتميز الأصوات والتعرف اللغوي والاستيعاب اللغوي واستخدام اللغة، ومن حيث المهارات اللغوية التي تمثلت في إصدار الأصوات، وإصدار الكلمات، وتركيب الجمل والمحادثة اللغوية.

- **النتائج المتعلقة بالفرض الرابع**: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحثان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي، كما يتضح في جدول (12)

جدول (12): الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي ن=10

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التواصل مع الآخرين	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	1 - 9 10	1 -	1 -	1	غير دالة	-
التواصل الوجداني الانفعالي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- 3 7 10	- 2	- 6	1.73	غير دالة	-
التواصل السلوكي الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	1 - 9 10	1 -	1 -	1	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	1 4 5 10	3 3	3 12	1.34	غير دالة	-

Z= 2.58 عند مستوى 0.01

Z = 1.96 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي.

حيث قام الباحثان بتدريب الأطفال على التعامل مع الأشخاص الذين لا يعرفهم دون خجل والمشاركة مع أحد في نشاطه من زملائه وعدم الغضب والتحكم في الانفعالات عندما لا يفهم الآخرين وإظهار علامات الود والترحاب عند تواجده مع الآخرين.

ثم استخدم الباحثان بعض الفيديوهات والصور والحوار والنقاش لتدريب الطفل على التواصل السلوكي الاجتماعي والتعامل مع الآخرين بلطف وتقبل الدعابة من الآخرين في ترحاب وهدوء، والتعامل بمزاج معتدل حسب الموقف وعدم طلب الأشياء بالإشارة بل التحدث بلغة صحيحة ونطق سليم خالٍ من التشويه.

كما درَّب الباحثان الأطفال على الالتزام بالجلوس بشكل لائق في الأماكن والمناسبات الاجتماعية، وعدم الهروب من الأماكن المزدحمة بالناس، ومصافحة الآخرين وخفض السلوكيات غير المقبولة للآخرين اجتماعيًّا(البصق – الضرب – العض).

كما قام الباحثان باستخدام النمذجة والفيديو لتدريب الأطفال على فهم التعبيرات الوجهية والإيماءات للآخرين بالتواصل معهم والتدريب على التواصل بالإيماءات مع الآخرين.

وتشير النتائج إلى استمرارية فعالية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لهذه الفئة من الأطفال؛ حيث إن استراتيجيات التعلم في البرنامج كان لها أثر كبير في نجاح البرنامج، حيث احتوى على فنيات

وأنشطة وأساليب متنوعة ساعدت على استمرار التحسن في اكتساب المهارات اللغوية التي أثَّرت إيجابيًّا في استمرار اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي.

وأصبحت عينة الدراسة قادرة على التواصل مع الآخرين والتواصل الوجداني الانفعالي والتواصل السلوكي الاجتماعي، وتعميم تلك المهارات في المناسبات والمواقف الاجتماعية الحياتية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1- ضرورة تواجد مراكز متخصصة يتوافر بها فريق عمل متكامل من أخصائي اللغة وأخصائي المهارات لتقديم التدريبات التي تنمي المهارات اللغوية، والتي بدورها تحسن التواصل الاجتماعي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

2- عمل معاهد السمع والكلام والتأهيل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على إرشاد وتوجيه أولياء أمورهم إلى ضرورة العرض على أخصائي لغة، وعمل برنامج تدريبي مكون من عدد من الأنشطة يقوم بتحديدها على حسب كل حالة.

3- يجب على إدارة مراكز التخاطب مشاركة الأسرة في البرنامج التدريبي لزيادة فاعلية استخدامه.

4- ينبغي على الأخصائيين النفسيين ضرورة عمل اختبارات لقياس مهارات اللغوية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

5- عمل المؤسسات التأهيلية على الاهتمام بتوعية أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بخطورة إهمال الأطفال دون علاج وتأهيل.

قائمة المراجع.

أولا- المراجع بالعربية:

- الثبيتي، محمد أحمد رده (2011). فاعلية برنامج تدخل مبكر فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينه من الأطفال ذوى الإعاقة العقلية المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الجمال، سمر احمد محمد (2011). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة التليفزيونية في إكساب بعض المهارات اللغوية لأطفال متلازمة داون، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الخفاف، إيمان (2014).التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- درويش، عمرو محمد محمد أحمد (2017). أسلوب التعزيز الاجتماعي - الرمزي في بيئة تعلم قائمة على الألعاب التعليمية بتقنية الواقع المعزز وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي والسلوك التوكيدي للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمرحلة رياض الأطفال، تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد (27)، العدد (1)، ص ص 205-302
- شحاته، حسن وآخرون (2018).المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (4)، العدد (1) ص ص 96-128

- الشلوي، عبد الله محمد عواض (2012). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الشناوي، محمد محروس (2009). الإعاقة العقلية، الأسباب والتشخيص والعلاج، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- صادق، فاروق محمد (2010). اللغة والتواصل لدى ذوى الاحتياجات، القاهرة: دار رواء.
- عاشور، حاتم محمد (2019). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية المهارات اللغوية وتحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين فكريا المدمجين بالمدارس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد (42) ص ص 518 – 547
- عبدالقادر، سامي.(2013). علم نفس النمو. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عبدالله، عادل (2011). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- عمر، زينب سلامة (2009). فاعلية برنامج إثرائي في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة،، أطروحة (دكتوراه) جامعة بنى سويف، كلية التربية، قسم علم النفس.
- العميري، سهيلة عيسى (2001). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون من ذوي التخلف العقلي البسيط في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- القحطاني، هنادي حسين (2011). فعالية برنامج إثرائي لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، رسالة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- القحطاني، هنادي حسين (2018). أثر برنامج تدخل مبكر في كلٍ من الانتباه المشترك وبعض المهارات اللغوية لدى ذوي الإعاقات المتعددة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد(180) ص ص 304 - 352
- موسى، عقيلي محمد محمد أحمد (2009). أثر برنامج تدريبي فى اللغة العربية على تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. المجلد (25) العدد(4) ص ص 355 - 458

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Douglas, K.H., Idol, W.A. and Chung, Y.C., 2021. Increasing Social Communication of Students With Intellectual Disability in Rural College Classrooms. Rural Special Education Quarterly, 40(3), pp.143-156.
- Green, K.B., Towson, J.A., Head, C., Janowski, B. and Smith, L., 2018. Facilitated playgroups to promote speech and language skills of young children with communication delays: A pilot study. Child Language Teaching and Therapy, 34(1), pp.37-52.
- Lappa, C. and Mantzikos, C., 2019. Teaching social skills in small groups of children with multiple disabilities: motor and intellectual disabilities. An intervention program. European Journal of Special Education Research, 4(1), pp.57-77

- Luckasson, R. , Borthwick-Duffy, S. , Buntinx, W. , Coulter, D. , Craig, P. ,. Reeve, A. , et al. (2002). Mental retardation: Definition, classification and systems of supports. Washington, DC: American Association on Mental Retardation.

الملاحق

ملخص أنشطة البرنامج التدريبي

النشاط	الموضوع	الهدف	الفنيات	الأدوات	الزمن
1	تهيئة الطفل والتعارف بينه وبين الباحثين ومجموعته	يشير الطفل إلى أصدقائه عند سماع أسمائهم	اللعب - التعزيز - المتابعة المنزلية	لعبة سيارة	20 دقيقة
4-3-2	الالتفات لصوت	يلتفت لصوت لعبة أو شخص يناديه	اللعب - التعزيز – الحث - المتابعة المنزلية	كمبيوتر- جرس إلكتروني	30 دقيقة
7-6-5	الاستماع إلى أغنية وقصة	يستمع بتركيز لأغنية وقصة - تنفيذ التعليمات المناسبة وفقا لما استمع له	التعزيز – الحث– المتابعة المنزلية	أغنية وقصة مصورة قصيرة - كمبيوتر	30 دقيقة
10-9-8	تحديد وتقليد أصوات الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات	يربط بين الصورة وصوتها	التعزيز- المتابعة المنزلية	الكمبيوتر- صور طيور وحيوانات ووسائل مواصلات	25 دقيقة
13-12-11	التحدث وترتيب الكلام بطريقة صحيحة لغويًا	يتحدث مع الآخرين بجمل صحيحة ومفهومة	التعزيز – النمذجة - المتابعة المنزلية	كروت أفعال - فيديوهات على الكمبيوتر	45 دقيقة
16-15-14	التحدث عن النفس مع الآخرين واختيار التعبيرات اللغوية المناسبة لمواقفه الحياتية	يعبر عن الأفعال التي يقوم بها	اللعب - التعزيز– المتابعة المنزلية	فيديوهات كمبيوتر – قصص مصورة	30 دقيقة
19-18-17	التعبير عن حاجاته بطريقة لغوية مناسبة	يعبر الطفل عن أحداث يومه تعبيراً لغوياً صحيحاً	اللعب - التعزيز– المتابعة المنزلية	كروت أفعال – صور متحركة – تسجيلات صوتية	45 دقيقة
22- 21 -20	تسمية الأشياء المألوفة بمسمياتها	يتعرف على مسميات الاشياء	اللعب –القصة - الحكي والسرد - التعزيز – المتابعة المنزلية	اقلام الوان – قصص- كراسي – كرة – صور	30 دقيقة
25-24-23	التمييز بين الحروف المتشابهة في نطقها وشكلها	يميز بين الحروف المتشابهة في نطقها وشكلها	التعزيز – المتابعة المنزلية	كروت للحروف – كروت لكلمات بسيطة	25 دقيقة
28-27-26	ربط الكلمة بالصورة	يربط الكلمة بالصورة	التعزيز– المتابعة المنزلية	صور – كروت	45

النشاط	الموضوع	الهدف	الفنيات	الأدوات	الزمن
		الصحيحة		لكلمات بسيطة	دقيقة
31-30-29	نطق الكلمات دون تشويه حروفها	ينطق الكلمات دون تشويه حروفها	القصة - التعزيز– المتابعة المنزلية	كروت – صور- قصص مصورة	45 دقيقة
34-33-32	السير على شكل منقوط دائرة – مثلث	يرسم دائرة – مثلث	التعزيز–المتابعة المنزلية	أوراق مرسومة دوائر ومثلثات - فيديو	45 دقيقة
37-36-35	تمييز الحروف المنقوطة	يسير بالقلم على الحروف المنقوطة	التعزيز - المتابعة المنزلية	أوراق حروف منقوطة - فيديو	45 دقيقة
40-39-38	تمييز الحروف غير المنقوطة ونسخها	ينسخ بعض الحروف المتطابقة ويصل صور الحروف المتطابقة	اللعب - التعزيز – الحث - النمذجة– المتابعة المنزلية	أوراق – اقلام	45 دقيقة

الصورة النهائية لمقياس المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)

م	المهارة	نعم	أحيانا	لا
	البعد الأول: الاستماع			
1	يلتفت للصوت			
2	يلتفت عند مناداته باسمه			
3	يلتفت إلى صوت جرس الباب			
4	يركز في الاستماع إلى أغنية بتركيز			
5	يستمع إلى قصة قصيرة			
6	ينفذ التعليمات المناسبة وفقا لما استمع له			
7	يحدد أصوات الطيور والحيوانات			
8	يميز بين أصوات وسائل المواصلات			
	البعد الثاني: التحدث			
9	يتحدث بطريقة صحيحة لغويا			
10	يرتب كلامه في جملة صحيحة يفهمها المستمع			
11	يتحدث عن نفسه للآخرين بجمل مفيدة.			
12	يختار التعبيرات اللغوية المناسبة لمواقفه الحياتية اليومية.			
13	يعبر عن حاجاته بطريقة لغوية مناسبة			
14	يعبر عن قصة مصورة بلغة سهلة			
15	يسمي الأشياء المألوفة بمسمياتها			
16	يستخدم عبارات الشكر والتحية والاعتذار في المواقف الحياتية			
	البعد الثالث: القراءة			
17	يذكر الحرف الذى أمامه			
18	يميز بين الحروف المتشابهة في رسمها			
19	يميز بين الحروف المتشابهة في نطقها			
20	ينطق الحروف نطقا صحيحا			
21	يربط الكلمة بالصورة			
22	يردد كلمات الجملة دون تكرار			

م	المهارة	نعم	أحيانا	لا
23	ينطق الكلمات دون توقف			
24	ينطق الكلمات دون تشويه حروفها			
	البعد الرابع: الكتابة			
25	يصل بين النقاط في خط مستقيم			
26	يرسم شكل منقوط دائرة – مثلث – مربع			
27	يرسم مثلث – دائرة - مربع			
28	يلون داخل الإطار			
29	يسير بالقلم على الحروف المنقوطة			
30	يميز بين الحروف المنقوطة وغير المنقوطة			
31	يصل صور الحروف المتطابقة			
32	ينسخ بعض حروف			

الصورة النهائية لمقياس التواصل الاجتماعي

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
	البعد الأول: التواصل مع الاخرين			
1	يتحدث عن ذاته مع الآخرين			
2	ينظر في عين من يتحدث معه			
3	يتواصل بالتحدث مع الآخرين			
4	يلوم الآخرين إذا فشل في تنافس أو في عمل يريد أن ينجح فيه			
5	يتواصل بالإيماءات مع الآخرين			
6	يندمج مع الأخرين في المناسبات الاجتماعية			
7	يجذب الآخرين من ملابسهم للتحدث معهم			
8	يفهم اللوم ولا يتفاعل مع من يلومه			
	البعد الثاني: التواصل الوجداني الانفعالي			
9	يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين.			
10	يعبر عن انفعالاته كالخوف والحزن والسعادة بشكل واضح.			
11	يضحك أو يبكى حسب الموقف المناسب			
12	ينزعج من تواصل الآخرين معه			
13	يتشبث جسديا بالآخرين للتواصل معهم.			
14	يكثر من البكاء دون أسباب واضحة			
15	يتعامل مع الأشخاص الذين لا يعرفهم			
16	يشارك أحد في نشاطه من زملائه			
17	يغضب عندما لا يفهم الآخرين			
	البعد الثالث: التواصل السلوكي الاجتماعي			
18	يتعامل مع الآخرين بلطف			
19	يرفض الدعابة من الآخرين			
20	يتعامل بمزاج معتدل حسب الموقف			
21	يطلب الأشياء بالإشارة			

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
22	يهرب من الأماكن المزدحمة بالناس			
23	يصافح الأخرين			
24	لديه سلوكيات غير مقبولة للآخرين اجتماعيا (البصق . الضرب . العض)			
25	يعرف تعبيرات الوجيه والإيماءات للآخرين من خلال التواصل معهم			